

أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي

م.م. شيماء جواد كاظم حمود¹

م.م. دعاء كريم مهدي²

م.م. رسل فاضل ياسر وداعة³

(07713977797)¹, (07800804972)², (07706579117)³

shayma12330@gmail.com¹, doaaalkazmy@gmail.com²

,rusulfadhil77@gmail.com³

مكان العمل/ وزارة التربية /كلية التربية المفتوحة/مركز الرصافة/قسم الرياضيات/مديرية الرصافة
الثالثة¹

مكان العمل/ وزارة التربية /كلية التربية المفتوحة/مركز الرصافة/قسم الرياضيات/مديرية الكرخ الثالثة²
مكان العمل/ وزارة التربية /كلية التربية المفتوحة/مركز الرصافة/قسم شؤون التدريسيين/مديرية الرصافة
الاولى³

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث الى استكشاف أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي ، وهو مجال معقد يتضمن مجموعة من القضايا والتحديات الأخلاقية التي تظهر عند دمج الذكاء الاصطناعي في هذه المنصات . تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث وتضمنت عينه الدراسة طلابا من كلية التربية المفتوحة في الرصافة . يهدف البحث إلى ضمان استخدام هذه التكنولوجيا بشكل مسؤول وآمن، يحترم القيم الإنسانية ويعزز الرفاهية المجتمعية. هذا يتطلب موازنة بين مختلف القيم والمصالح لضمان التطبيق الأخلاقي لهذه التكنولوجيا. تم التوصل الى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن ان تسهم في تحسين العملية التربوية.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي ، التواصل الاجتماعي ، اخلاقيات ، تكنولوجيا، تربية الرصافة

Ethics of Using Artificial Intelligence in Social Communication

Assit. Inst. Shayma Jawad Kadhum¹

Assit. Inst. Doaa Kareem Mahdi²

Assit. Inst. Rusul Fadhil Yaser Wadaa

Abstract

This research explores the ethical considerations surrounding using artificial intelligence (AI) in social media. This complex domain presents numerous ethical challenges and dilemmas that emerge when AI is integrated into social networking platforms. Employing a descriptive methodology, the study included a sample of students and teachers from various categories within Risafa Education. The research seeks to ensure the responsible and safe utilization of AI that respects human values and promotes societal well-being. This necessitates a careful balance between diverse values and interests to guarantee this technology's ethical and accountable application. Through a series of tests, the study yielded a set of recommendations and suggestions that can benefit educational practices.

Keywords: artificial intelligence, social media, ethics, technology, Risafa Education

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الإنسان المعاصرة، حيث تتيح له التعبير عن نفسه والتواصل مع الآخرين. ومع تزايد استخدام هذه الوسائل، تبرز مشكلة الاستخدام غير الأخلاقي لها، مثل انتهاك الخصوصية، التنمر الإلكتروني، نشر المعلومات المضللة، وغير ذلك من الممارسات التي تؤثر سلباً على الأفراد والمجتمع. مع ظهور الذكاء الاصطناعي وتطبيقه في هذه الوسائل، تنشأ تساؤلات جديدة حول كيفية ضمان استخدامها بشكل أخلاقي. ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها بشكل واسع أتيحت الفرصة للجميع لأن يسهموا بصورة أو بأخرى بالتواصل مع الآخرين في أي مكان وفي أي وقت. (سمر جميل رضوان 2020)

إن شبكات التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها من المتخصصة في الإعلام أو الدردشة أو المتخصصة في البيع أو ...، وجدت لتسهيل وتيسر للشباب حياته ورفاهيته في التواصل مع الآخرين. لكن الواقع يؤكد عكس ذلك فهناك من يجهل أو يتجاهل الأهداف الأساسية من اختراع هذه الشبكات التواصلية، كما لا يعرف كيفية استخدامها استخداماً أخلاقياً سليماً، والمثال على ذلك، الاستخدام غير الأخلاقي لشبكة الإنترنت ومضامينها وخاصة في العالم العربي الإسلامي، من اعتداء على الخصوصية والتجسس المعلوماتي وسرقة الهويات الشخصية وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، وسرقة البعض للنجاح الفكري للآخرين من بحوث ومقالات ونسبها لأنفسهم، أو إتلاف وإزالة وتشويه البيانات والمعلومات أو التلاعب بها أو ...، أو في الإساءة إلى أشخاص وتلويث وتشويه سمعتهم، ناهيك عن المخاطر التي تنجم عن التحوار مع الآخرين عبر مواقع المحادثة أو ما يسمى بغرف الدردشة، أو نشر صور مخلة بالأداب أو استخدامها في نشر الشائعات. (اسعيداني سلامي. 2015).

من هنا، تتجلى مشكلة البحث في السؤال التالي: ما أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي؟

أهمية البحث

في ظل التقارب الشديد والتداخل الكبير للحضارات والثقافات وما يسمى بالعولمة والغزو الثقافي الذي ساعدت عليه وهيات له وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتطورة التي يشهدها عالم اليوم، لا يمكن ضمان ثبات القيم والأخلاق وعدم تأكلها وذوبانها ما لم يسع كل مجتمع وتحرص كل أمة على توفير آليات وفعاليات جادة للحفاظ على منظومة القيم التي تعتنقها. (أبو المعاطي، 2018، 755).

فالذكاء الاصطناعي له قدرة كبيرة على معالجة البيانات واتخاذ قرارات مؤثرة، ولكن قد يتناقض بعضها مع القيم الإنسانية والدينية. لذلك، أصبح من الضروري دراسة كيفية ضمان توافق الذكاء الاصطناعي مع القيم الأخلاقية في مختلف الثقافات، وخاصة في المجتمعات العربية والإسلامية. (Sterling & Chat, 2023).

أهمية هذا البحث تكمن في توعية الطلاب حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي بشكل أخلاقي وامن. مع التأكيد على التحديات المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

هدف البحث

يهدف البحث إلى استكشاف أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي.

تساؤلات البحث

ما هي أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي؟

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود البشرية : طلاب مركز الرصافة الدراسي في كلية التربية المفتوحة.

- الحدود المكانية : مركز الرصافة الدراسي.
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2024 / 2025 م.
- الحدود الموضوعية : اخلاقيات الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي.

مصطلحات البحث

1. **الذكاء الاصطناعي** : "أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأجهزة الحاسوبية الحاسوبية، أو التكنولوجيا بشكل عام، إضافة إلى أنه يتميز بقدرته على القيام بالعديد من المهام المشابهة للمهام التي تقوم بها الموارد البشرية كقيادة السيارات والتعرف على الصور بالإضافة الى تمييز الأصوات ، والروبوتات الناطقة". (, et al, 2020Belharet).

التعريف الاجرائي: هو دراسة وصفية تهدف إلى استكشاف أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب ومعلمي مركز الرصافة الدراسي في كلية التربية المفتوحة،

التعريف النظري: نتبنى تعريف (, et al, 2020Belharet) كتعريف نظري للبحث

2.التواصل الاجتماعي

(منماني وبورقة ، 2021) "تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها: "مجموعة من المواقع التفاعلية على شبكة الإنترنت تتيح للمستخدمين فتح صفحة ضمن نظام اجتماعي إلكتروني معين يسمح لهم بالتواصل فيما بينهم عبر فضاء افتراضي يجتمع فيه الأفراد أهداف معينة"، ومن أبرز هذه المواقع نجد الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب. منماني وبورقة ، 2021 : 328)

التعريف الاجرائي: هو دراسة وصفية تهدف إلى استكشاف أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب مركز الرصافة الدراسي في كلية التربية المفتوحة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2025، وذلك من خلال:

قياس آراء المشاركين حول أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام استبانة مكونة من (20) فقرة موزعة على (4) محاور.

تحليل محتوى المقابلات التي أجريت مع خبراء في مجال الذكاء الاصطناعي.

ويُقصد بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا البحث: المبادئ والقيم التي ينبغي اتباعها عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تشمل:

الخصوصية: حماية بيانات المستخدمين ومنع استخدامها دون موافقتهم.

الشفافية: وضوح كيفية عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي و القرارات التي تتخذها.

المسؤولية: تحديد من يتحمل المسؤولية عن الأفعال التي يقوم بها الذكاء الاصطناعي.

العدالة: منع التحيز في القرارات التي يتخذها الذكاء الاصطناعي.

باختصار، يقيس هذا البحث مفاهيم أخلاقية محددة (الخصوصية، الشفافية، المسؤولية، العدالة) في سياق استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك باستخدام أدوات بحث محددة (الاستبانة، المقابلات) على عينة بحث محددة (طلاب مركز الرصافة الدراسي).

التعريف النظري: نتبنى تعريف (منماتي وبورقة، 2021: 328) كتعريف نظري للبحث

الفصل الثاني

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

تسعى العديد من الحكومات والمنظمات الى وضع أطر قانونية لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي، وقد تم إصدار العديد من الوثائق الإرشادية التي تهدف إلى ضمان تطبيقه بشكل أخلاقي. ومع أن غالب هذه الإرشادات وما تتضمنه من مبادئ غير ملزمة وتختلف من دولة إلى أخرى ومن قطاع إلى آخر، إلا أنها تسهم بشكل كبير في وضع الأسس الرئيسية لتطبيق أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتقدم توصيات مفيدة لصناع السياسات والتنفيذيين. وتعالج كثيراً من القضايا والتحديات الأخلاقية، وتغطي جوانب عدة من مراحل دورة حياة بناء أنظمة الذكاء الاصطناعي.

يركز هذا الدليل على خمسة مبادئ رئيسية للأخلاقيات الذكاء الاصطناعي كما في الشكل 1. (الهيئة العامة السعودية للبيانات و الذكاء الاصطناعي، 2024). من بين هذه المبادئ، نذكر:

- الشفافية: ضمان وضوح الخوارزميات والقرارات المتخذة.
- العدالة: تجنب التحيز في القرارات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.
- الخصوصية: حماية بيانات المستخدمين.
- المسؤولية: تحديد من يتحمل المسؤولية عن القرارات التي يتخذها الذكاء الاصطناعي.



الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي (سالم & دعاء فتحي. (2021))

تم الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال العديد من الاتجاهات:

الاتجاه الأول: تحديد السمات النفسية: عبر تحليل بصمات المستخدمين الرقمية.

الاتجاه الثاني: مكافحة التتمر الإلكتروني: من خلال استخدام الخوارزميات لمراقبة المحتوى المسيء.

الاتجاه الثالث: تحليل المشاعر: لتحليل البيانات الاجتماعية وفهم التوجهات العامة.

الاتجاه الرابع: يتيح الذكاء الاصطناعي إمكانية تحليل ومعالجة البيانات بسرعة كبيرة، والتي يتم جمعها مباشرة من المستخدمين حيث تتيح التحليلات المتطورة المدعومة بالذكاء الاصطناعي أدوات الاستماع الاجتماعي أو ذكاء وسائل التواصل لتغذية تحليل المشاعر وتحليل الاتجاهات، وتحديد الموضوعات الشائعة وإنشاء محتوى ذي صلة ونشره على الجمهور المستهدف.

الاتجاه الخامس: تحليل البيانات: لاستخلاص الأنماط الاجتماعية المهمة وتوجيه المحتوى المخصص

الاتجاه السادس : كما تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي رصد السخرية في اللغة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الاستخدام الأخلاقي لاستدامة الذكاء الاصطناعي(ثابت & غادة سيف. (2023)

تتزايد الخطابات حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي؛ مما يجعل رؤية الصورة لـ "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" "AI Ethic" تبدو ضمن مشهد يتسم بعدم الوضوح وصعوبة التنفيذ، وبالرغم من ذلك قام عدد من الوكالات والمنظمات الحكومية بصياغة وإصدار مبادئ وإرشادات أخلاقية خاصة بالمنظمة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي.

لقد أصبح من البديهي أن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي (AI) ضرورية ويجب أن تساعد في توجيه التطورات التكنولوجية، وقد ظهرت العديد من المبادئ التوجيهية الأخلاقية من الأوساط الأكاديمية والصناعة والحكومة والمجتمع المدني في السنوات الأخيرة؛ مما يوفر أساساً للنقاش حول التنظيم المناسب للذكاء الاصطناعي ووفقاً للتقارير الرسمية الصادرة (Monteferrante, E., Roy, MC. et al. 2022)، تتمثل أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية في مهارات الذكاء الاصطناعي التي لا تزال مفقودة في سوق العمل، وتوافر البيانات واستغلالها، كما تواجه منظمات القطاع الخاص نفس التحديات بالإضافة إلى الاهتمام ببيئة تنظيمية غامضة في ظل الذكاء الاصطناعي.

وقد تزايدت الحاجة للتنظيم الأخلاقي والقانوني لاستخدام الذكاء الاصطناعي بصفة عامة، وفي نطاق الاتصال الاستراتيجي للمنظمة بصفة خاصة، حيث دعم غالبية القائمين على الخدمات الحكومية في دولة الإمارات فرض لوائح جديدة للاقتصاد الرقمي، وأشاروا إلى أن إدخال كل من قانون البيانات الإماراتي، والأطر الأخلاقية الوطنية للذكاء الاصطناعي، إضافة إلى قانون المعاملات الإلكترونية سيكون أمراً إيجابياً. (Shaer, S. Salem, F, 2023 Shibl)

وتوقعت دراسة صناعة العلاقات العامة في ظل علوم (الذكاء الاصطناعي - الإعلام الإبداعي) الاندماج الإعلامي أن يتجه مستقبل العلاقات العامة في المستقبل القريب إلى مواجهة المزيد من التحديات الأخلاقية التي قد تتمكن الحكومات والمنظمات من الحد منها، المواجهة القضايا الأخلاقية التي تتعلق بأخلاقيات تطبيق الذكاء الاصطناعي في العلاقات العامة والاتصال الاستراتيجي خاصة الأنشطة التسويقية، وحماية خصوصية البيانات والتحيز، وتخزين بيانات العملاء، وتزييف الواقع، كما توقعت الدراسة أن تتنامي المطالب بصياغة ميثاق أخلاقي لتنظيم عمل الذكاء الاصطناعي، وأن يصاحب ذلك صياغة تشريعية

ملائمة يتم تضمينها ضمن قوانين جرائم المعلومات في كل من الدول العربية والأجنبية (ثابت & غادة سيف، ٢٠٢٢، ٥٦٧).

وقد عرف (Rohde, F., et al. 2021) استدامة الذكاء الاصطناعي بأنها تطوير وتنفيذ واستخدام الذكاء الاصطناعي بالطريقة التي تقلل من الآثار الاجتماعية (Vinuesa, et.al, 2020,233) والبيئية والاقتصادية للخوارزميات التطبيقية ، واستخدم مصطلح " Sustainable AI " "الذكاء الاصطناعي المستدام" للتعبير عن الذكاء الاصطناعي الذي يمكن من الوصول إلى أهداف التنمية المستدامة SDGs . وهو الذكاء الاصطناعي المفيد وغير الضار للحياة الإنسانية .

التحديات الأخلاقية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي

تشمل التحديات الأخلاقية التي يثيرها الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي:

- **الخصوصية والأمان:** حيث يتم جمع وتحليل بيانات المستخدمين بشكل قد ينتهك خصوصيتهم.
- **التحيز الخوارزمي:** وهو التحيز الذي قد يظهر في القرارات التي تتخذها الخوارزميات بناءً على البيانات المدخلة.
- **مشكلة (الفلاتر):** وهي ظهور محتوى موحد يؤدي إلى تشكيل فقاعات معلوماتية تُقلل من التنوع الثقافي والفكري.

أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي

- **تطبيقات الصور:** مثل على ذلك تطبيقات تحرير الصور التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين الصور وإضافة تأثيرات خاصة.
- **تطبيقات الصوت:** مثل تطبيقات التعرف على الصوت التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحويل الصوت إلى نص أو بعكس.
- **تطبيقات الفيديوها:** مثل تطبيقات تحرير الفيديوها التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لإضافة تأثيرات خاصة أو تحسين جودة الفيديوها.
- **يعمل تطبيق Circleboom Publish على تبسيط إدارة الوسائط الاجتماعية الخاصة بك عبر منصات وحسابات مختلفة، كل ذلك يكون من لوحة تحكم واحدة، تتكامل هذه الأداة مع OpenAI، مما يوفر أداة إنشاء منشورات لوسائل التواصل الاجتماعي متعددة الاستخدامات تعمل بالذكاء الاصطناعي. إنه يبسط إنشاء المحتوى من خلال توفير الصور والنصوص التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي والتي يمكن نشرها عبر قنوات وحسابات الوسائط الاجتماعية المختلفة دون عناء.**
- **StoryChief هي أداة رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي لإدارة وسائل التواصل الاجتماعي، وتوفر تكاملاً سلساً مع أكثر من 100 منصة وتوفر ما يصل إلى 4 ساعات من العمل أسبوعياً. وذلك يسهل النشر المباشر على CMS، والشبكات الاجتماعية، وRSS، والنشرات الإخبارية، مع إدارة أكثر من 50 قناة اجتماعية. تعمل المنصة على تبسيط تخطيط وسائل التواصل الاجتماعي، وتوفير الأتمتة والجدولة والرؤى القابلة لتحسين المحتوى عبر الشبكات الرئيسية مثل LinkedIn وFacebook وInstagram وTikTok وPinterest وGoogle My Business وX.**
- **Flick هي أداة تمكّنك من إنشاء محتوى وسائط اجتماعية بشكل أسرع وعلى نطاق واسع. يمكن للمستخدمين صياغة تسميات توضيحية شخصية للغاية وعلى العلامة التجارية أسرع 10 مرات من ذي قبل.**

- تقدم Hootsuite أداة أساسية لتعزيز إدارة وسائل التواصل الاجتماعي وفعاليتها. وهو مصمم لتبسيط العمليات المختلفة، وتوفير وقت المستخدمين وزيادة إنتاجيتهم. من خلال أتمتة المهام مثل النشر والرد وإنشاء المحتوى.

الدراسات سابقة

- 1.(Gocen, A., & Aydemir, F. 2020). تستعرض هذه الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم وتغير دور المعلمين والمدارس. تم تنفيذ البحث بأسلوب نوعي لدراسة آراء المشاركين من قطاعات متعددة. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يقدم فوائد جديدة للمدارس والمعلمين، لكنه أيضاً يواجه تحديات، مثل المخاوف المتعلقة بمستقبل التدريس والآثار القانونية. بينما يتبنى بعض المشاركين، خاصة المهندسين، الذكاء الاصطناعي كأداة لتحسين التعليم، يركز آخرون، مثل المحامين، على القضايا القانونية المرتبطة به.
2. دراسة Gocen & Aydemir (2020): استعرضت تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم ودور المعلمين. أظهرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن التعليم، ولكنه يثير مخاوف قانونية.
- 3.(Harry, A. 2023). تستعرض هذه الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في التعليم وكيفية تحسين تجربة التعلم من خلال تخصيصها وزيادة كفاءتها. يشمل ذلك استخدام تقنيات مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لتحليل البيانات وتحديد الأنماط. من أبرز الفوائد تحسين التعلم الشخصي، مما يساعد الطلاب على التعلم وفقاً لأسلوبهم الخاص. كما تسهم الأنظمة الذكية في زيادة الكفاءة وتوفير وقت المعلمين. ومع ذلك، تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي تحديات مثل مخاوف الخصوصية والأمان، التحيز، والتكاليف، بالإضافة إلى ضرورة ضمان الشفافية والعدالة. بالرغم من هذه التحديات، يبقى للذكاء الاصطناعي إمكانات كبيرة في تحسين القرارات التعليمية.
- 4.(Hesham, A., Dempere, J., Akre, V., & Flores, P. 2023, November). تؤثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على مختلف جوانب الحياة المعاصرة، حيث يتم استخدامها بشكل متزايد لتقليد القدرات المعرفية البشرية وتحسين الكفاءة. في قطاع التعليم، يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز عمليات التعلم والتدريس، مما يسهل العملية التعليمية ويجعلها أكثر فعالية. هذه الدراسة تقدم تقييماً شاملاً للبحوث الحديثة (من 2018-2022) حول الذكاء الاصطناعي في التعليم (AIED)، والتي تم جمعها من قاعدة بيانات Web of Sciences ومنشورات متخصصة في هذا المجال. تم تقييم 60 ورقة بحثية ومورد من خبراء الصناعة، مع التركيز على الفوائد التعليمية المحتملة للذكاء الاصطناعي. كما تناولت الدراسة الفجوة بين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وابتكاراتها التعليمية، وتوليد أمثلة عملية تلهم المعلمين والخبراء التكنولوجيين على حد سواء. علاوة على ذلك، ناقشت الدراسة التحديات الأخلاقية والقضايا المتعلقة بالخصوصية، مشيرة إلى أهمية تضمين هذه القضايا في النقاشات حول دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم وإعداد الطلاب لمجتمع يعتمد على هذه التقنيات.
- 5.(Krajčovič, P. 2024, May). تتناول هذه الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على استخدامه في بيئة الشركات الصغيرة والمتوسطة. يشير البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحسن الأنشطة التسويقية ويزيد من الكفاءة ليس فقط في الشركات الكبيرة، بل أيضاً في الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر. على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، يساهم الذكاء الاصطناعي في إنشاء المحتوى، جدولة المنشورات، تحليل الحملات التسويقية، وتحسين جوانب أخرى من الاتصالات التسويقية. كما تم تحليل الوضع الحالي للذكاء الاصطناعي في هذا المجال استناداً إلى دراسات تجريبية وآراء الكتاب المختصين. تختتم الدراسة بتوصيات تتعلق باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تساعد الشركات في تحسين أداء إدارة وسائل التواصل الاجتماعي.

6.(Puteri, S. A., Saputri, Y., & Kurniati, Y. 2024). تستعرض هذه الدراسة تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية للطلاب في بيئة تعليمية. مع تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، يهدف البحث إلى فهم كيف يؤثر هذا التطور على التفاعلات بين الطلاب والمعلمين وعلى الديناميكيات الاجتماعية داخل الفصل الدراسي وخارجه. اعتمدت الدراسة على مراجعة الأدبيات من خلال مصادر متنوعة مثل الكتب والمجلات والوسائط الأخرى. أظهرت نتائج البحث أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تؤثر بشكل معقد على العلاقات الاجتماعية للطلاب؛ فهي قد تحسن الكفاءة ونتائج التعلم، لكنها في الوقت ذاته قد تقلل من التفاعل الاجتماعي الطبيعي وتزيد من الاعتماد على التكنولوجيا. وأوصت الدراسة بأن يتوخى المعلمون وصناع السياسات الحذر في استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، لضمان تحقيق الفوائد التعليمية مع تقليل الآثار السلبية المحتملة.

7. (Mohamed, E., Osman, M. E., & Mohamed, B. A. 2024) تستعرض هذه الدراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على محتوى وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية دمجه في خوارزميات المنصات لتحسين تجربة المستخدم. يناقش البحث تأثير الذكاء الاصطناعي على منشئي المحتوى والمستهلكين، مع التركيز على التوصيات المخصصة، وإنشاء المحتوى الآلي، وتحليل المحتوى في الوقت الفعلي. كما تشير الدراسة إلى المخاوف المتعلقة بالتحيز الخوارزمي وإزاحة الوظائف، وتوصي بتطبيق ممارسات شفافة وأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي للحفاظ على ثقة المستخدمين. ورغم الفوائد الكبيرة للذكاء الاصطناعي، مثل تحسين تجربة المستخدم، فإن هناك مخاوف من انتشار المعلومات المضللة وإنشاء فقاعات تصفية، مما يستدعي تعزيز الشفافية ومحو الأمية الإعلامية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل ودراسة استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي، وما يترتب على ذلك من قضايا أخلاقية. الهدف من هذا المنهج هو استعراض الآراء والمفاهيم المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وكيفية تأثيره على الأخلاقيات الاجتماعية، لا سيما في ظل تزايد استخدام هذه التكنولوجيا في حياتنا اليومية.

كما يهدف المنهج إلى فهم تأثيرات هذه التقنيات على القيم الأخلاقية، والتطرق لمجموعة من المواضيع مثل: تأثير الذكاء الاصطناعي على الأفراد والمجتمع: كيف تؤثر هذه التقنية على أخلاقيات الأفراد وطبيعة تفاعلهم مع الآخرين عبر الإنترنت.

الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالأخلاقيات في وسائل التواصل الاجتماعي: هل يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز أو الحد من التصرفات غير الأخلاقية مثل انتهاك الخصوصية أو نشر الأخبار الزائفة؟

مجتمع البحث وعينته

شملت عينة البحث طلاباً في كلية التربية المفتوحة في مركز الرصافة، وتم اختيارهم عشوائياً لضمان تنوع الآراء والمواقف حول موضوع البحث. هذه العينة ساعدت في الحصول على رؤى متنوعة حول قضايا الأخلاقيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي. تكون مجتمع البحث من مجموعة من معلمين الرصافة، والبالغ عددهم (438) معلمة في محافظة بغداد ضمن المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها و تكونت عينة البحث من (87) معلم لمادة مجتمع البحث.

أدوات البحث:

الاستبيانات: تم تصميم استبيان موجه إلى طلاب ومعلمي كلية التربية في الرصافة بهدف فهم آراءهم حول تأثير الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيره على الأخلاقيات. تضمن الاستبيان أسئلة تتعلق بالخصوصية، وكيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على تصرفات الأفراد.

المقابلات: تم إجراء مقابلات مع عدد من الخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي بهدف معرفة آرائهم حول تطبيقات هذه التكنولوجيا في مجال التواصل الاجتماعي، وسبل التعامل معها أخلاقياً.

ولتحقيق هدف البحث أعد الباحثون استبانة تم بناؤها وتطويرها اعتماداً على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وبمساهمة العاملين في مجال التعليم. وتكونت الاستبانة من أربعة محاور كل محور يشمل خمس فقرات.

ولقياس درجة الصعوبة استخدم الباحثون مقياس ليكرت الثلاثي المتكون من الخيارات (مرتفع، متوسط، منخفض) وأعطى لكل خيار الدرجة كما يلي:

(مرتفع 3، متوسط 2، منخفض 1)، وقد اعتمد الباحث على الوسط الفرضي لتفسير النتائج الذي تم حسابه

$$\text{الوسط الفرضي} = 1+2+3 = 6 \div 3 = 2$$

اذن الوسط الفرضي = 2

والجدول التالي يوضح الوسط الفرضي، وتفسير مستوى الصعوبة المناسبة:

جدول (1)

درجات فئات الإجابة على أداة الدراسة بطريقة معيارية لبيان مستوى الصعوبة

المتوسط الحسابي	مستوى الصعوبة
اقل من 2	منخفض
يساوي 2	متوسط
اكبر من 2	مرتفع

صدق الإداة:

• صدق المحكمين:

تعد الإداة صادقة إذا قاست لما وضعت له بشكل دقيق وان تمثل الفقرات الصفة المراد قياسها (جابر وعائيد، 1967: 477)، وقد اتبع صدق المحكمين في صدق الإداة من خلال عرض الإستبيان على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وقد اقترح الخبراء حذف وإضافة وتعديل بعض فقرات الإستبيان وبناءً على هذه الإراء أجرى الباحث التعديلات في الإستبيان، وهكذا أصبحت جاهزة للتطبيق.

• صدق الإتساق الداخلي:

ولاختبار الاتساق الداخلي لأداة البحث تم استخدام أسلوب الاتساق الداخلي وهو أحد أساليب صدق البناء، حيث وجد الباحث معامل الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية، وبعد تطبيق الإداة على عينة استطلاعية (42) معلم، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للفقرة

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.64	11	0.81
2	0.45	12	0.67

0.79	13	0.62	3
0.53	14	0.46	4
0.57	15	0.41	5
0.42	16	0.47	6
0.79	17	0.55	7
0.44	18	0.71	8
0.51	19	0.51	9
0.66	20	0.53	10

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)

وتراوحت معاملات الارتباط لمفردات أداة البحث من (0.41 إلى 0.81)، مما يدل على ارتفاع معاملات البناء الداخلي لهذه الفقرات، فضلاً عن الثبات العالي في تطبيق البحث الحالي. كذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال

معامل الارتباط	مجالات الاستبانة	ت
0.89	الوعي بالخصوصية	1
0.83	التحديات الأخلاقية	2
0.87	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم	3
0.90	المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي	4
0.82	المجموع	

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان هناك وجود ارتباط ذو دلالة احصائية عند (0.05) لكل محور من محاور الاستبانة مع المحور الكلي ، حيث بلغ معامل الارتباط بين المحاور (0.83 – 0.90) أما المحور ككل فقد بلغ (0.82)، وهذا يدل على صدق الإتساق الداخلي للاداة.

ثبات الإدارة :

للتحقق من ثبات أداة البحث قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (42) معلم من خارج عينة البحث، وتم استخدام معامل الفا كرو نباخ لحساب الثبات.

جدول (4)

معامل الثبات لمحاور الاستبانة

معامل الثبات	محاور الاستبانة
--------------	-----------------

0.85	الوعي بالخصوصية
0.90	التحديات الأخلاقية
0.88	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم
0.92	المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي
0.91	المحاور ككل

من خلال الجدول اعلاه تبين ان معامل الثبات للمحاور بلغ (0.85 – 0.92)، وقد وجد أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ معامل كرو نباخ للاستبانة ككل (0.91)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الإساليب الإحصائية:

بعد جمع البيانات اللازمة من خلال استمارة الإستبانة، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (spss) كما يلي:

- استخدام معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الإستبانة.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتعرف على مستوى صعوبة حل المسائل.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

إجابة السؤال العام: ينص السؤال العام للدراسة على: ما أهم صعوبات استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي لطلاب مركز الرصافة الدراسي ؟

وقد قام الباحث بحساب متوسطات استجابة عينة البحث لدرجة صعوبة محاور اخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي ككل في الجدول الآتي:

جدول (5)

يوضح النتائج المتعلقة لمحاور اخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي

ت	المحور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة	الترتيب
1	الوعي بالخصوصية	5	3.43	0.59	مرتفع	4
2	التحديات الأخلاقية	5	3.47	0.53	مرتفع	2
	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم	5	3.62	0.56	مرتفع	1
4	المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي	5	3.46	0.66	مرتفع	3

التحديات الأخلاقية

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات استجابة عينة الدراسة لمحاور أداة الدراسة ككل تراوحت ما بين (3.43-3.62) ما يعني أن مستوى صعوبة المحاور بشكل عام كانت مرتفعة، وقد جاء محور (دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم) في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.62)، وجاء محور (التحديات الأخلاقية) في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (3.47) بينما جاء محور (المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي) في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.46) وهو متوسط قريب جداً من متوسط محور (دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم)، وجاء محور (الوعي بالخصوصية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.43).

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن مستوى صعوبة المحاور مرتفع نسبياً، حيث تراوحت المتوسطات بين ٣,٤٣ و ٣,٦٢. هذا يعني أن المشاركين في الدراسة قد واجهوا صعوبة في التعامل مع هذه المحاور.

يلاحظ أيضاً تقارب المتوسطات الحسابية للمحاور، مما يدل على أن مستوى الصعوبة كان متقارباً بينها بشكل عام.

أهم ما يتضح من النتائج هو: أهمية دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم: حصول هذا المحور على أعلى متوسط (٣,٦٢) يشير إلى إدراك المشاركين لأهمية هذا الدور.

التحديات الأخلاقية كقضية رئيسية: حصول محور "التحديات الأخلاقية" على المرتبة الثانية بمتوسط ٣,٤٧ يدل على أن هذه القضية تعتبر من أبرز القضايا المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.

المسؤولية الأخلاقية للمطورين: تقارب متوسط محور "المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي" مع متوسط محور "دور الذكاء الاصطناعي" يشير إلى وعي المشاركين بأهمية المسؤولية الأخلاقية للمطورين في هذا المجال.

الوعي بالخصوصية: حصول محور "الوعي بالخصوصية" على أقل متوسط (٣,٤٣) يشير إلى أنه قد يكون هناك بعض التحديات المتعلقة بفهم وقضايا الخصوصية في مجال الذكاء الاصطناعي.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أهمية قضايا الذكاء الاصطناعي، سواء من حيث دوره في تحسين تجربة المستخدم أو من حيث التحديات الأخلاقية والمسؤولية والخصوصية.

إجابة السؤال الأول: ما صعوبات الوعي بالخصوصية لدى طلاب مركز الرصافة الدراسي؟

جدول (6)

يوضح النتائج المتعلقة بالوعي بالخصوصية التي يواجهها طلاب مركز الرصافة الدراسي

ت	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة	الترتيب
1	أنا على دراية بأن تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي تجمع بيانات عني حتى عندما لا أكون متصلاً بالإنترنت.	2.13	1.15	متوسط	5
2	أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي تستخدم بياناتي الشخصية بطرق لا أعرفها أو أفهمها.	3.88	0.56	مرتفع	1

3	أشعر بالقلق بشأن إمكانية استخدام بياناتي الشخصية للتأثير على آرائي أو قراراتي.	3.32	1.25	مرتفع	4
4	أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تمنحني مزيداً من التحكم في كيفية استخدام بياناتي الشخصية.	3.54	1.002	مرتفع	2
5	أنا على استعداد لمشاركة بياناتي الشخصية مع وسائل التواصل الاجتماعي مقابل الحصول على خدمات مخصصة.	3.46	1.19	مرتفع	3
المحور ككل		3.43	0,59	مرتفع	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات استجابة العينة حول المحور الأول من أداة الدراسة وهو صعوبات الوعي بالخصوصية يتراوح ما بين (2.93-3.88)، ويتضح أيضاً أن الفقرة (2) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الصعوبة بمتوسط حسابي (3.88)، تلتها الفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.54)، ثم جاءت الفقرة (5) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.46)، بينما جاءت الفقرة (3) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.32)، وجاءت الفقرة (1) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.13)، وقد بلغ متوسط هذا المحور بشكل عام (3.43)، وهي درجة صعوبة مرتفعة، يتضح من نتائج الجدول المرفق أن المشاركين أبدوا وعياً متفاوتاً بخصوصية بياناتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. بينما كان هناك اتفاق كبير على أن وسائل التواصل الاجتماعي تجمع البيانات حتى في حالة عدم الاتصال بالإنترنت (الفقرة 1)، كان القلق الأكبر حول استخدام هذه البيانات بطرق غير مفهومة أو للتأثير على الآراء والقرارات (الفقرات 2 و3). كما أظهر المشاركون رغبة في مزيد من التحكم في كيفية استخدام بياناتهم (الفقرة 4). بالإضافة إلى ذلك، كان هناك استعداد لمشاركة البيانات مقابل خدمات مخصصة (الفقرة 5). بشكل عام، يعكس المحور ككل مستوى صعوبة مرتفعاً في التعامل مع قضايا الخصوصية، مما يشير إلى حاجة المستخدمين إلى مزيد من المعرفة والتحكم في إدارة بياناتهم الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي.

إجابة السؤال الثاني: ما صعوبات التحديات الأخلاقية لدى طلاب مركز الرصافة الدراسي؟

جدول (7)

يوضح النتائج المتعلقة التحديات الأخلاقية التي يواجهها طلاب مركز الرصافة الدراسي

ت	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة	الترتيب
1	أعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى التمييز بسبب التحيزات الموجودة في البيانات التي يعتمد عليها.	3.44	1.10	مرتفع	3
2	أشعر بالقلق من أن الذكاء الاصطناعي قد يستخدم	3.24	1.22	مرتفع	5

				للتلاعب بأرائنا السياسية أو الاجتماعية دون علمنا.	
2	مرتفع	1.14	3.56	أعتقد أن الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي يجب أن تكون مسؤولة عن أي ضرر ينتج عن استخدام هذه التقنية.	3
1	مرتفع	1.05	3.61	أرى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات (مثل التوظيف أو القروض) يثير مخاوف أخلاقية جدية.	4
4	مرتفع	1.07	3.41	أعتقد أن هناك حاجة إلى مزيد من الشفافية حول كيفية عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي.	5
	مرتفع	0.53	3.47	المحور ككل	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات استجابة العينة للمحور الثاني من أداة البحث الخاص بمستوى صعوبة صعوبات التحديات الأخلاقية تراوح ما بين (3.24-3.61)، كما يتضح أن الفقرة (4) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الصعوبة بمتوسط حسابي (3.61) بينما جاءت الفقرة (3) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.56)، كما جاءت الفقرة (1) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وجاءت الفقرة (4) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.41)، وحلت الفقرة (2) في المرتبة الأخيرة من حيث الصعوبة بمتوسط حسابي (3.24)، تشير نتائج الجدول المرفق إلى أن المشاركين يواجهون مستوى صعوبة مرتفعاً بشكل عام في التحديات الأخلاقية المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتراوح متوسط الصعوبة بين 3.24 و 3.61. هذا يعني أنهم يجدون صعوبة في التعامل مع هذه التحديات واتخاذ قرارات أخلاقية سليمة. يمكننا القول أن المشاركين يواجهون صعوبات في اتخاذ قرارات أخلاقية متعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي، وأن هذه الصعوبات تتفاوت بين تحدٍ وآخر، ولكنها بشكل عام تمثل تحدياً كبيراً لهم.

إجابة السؤال الثالث: ما صعوبة الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم التي يواجهها طلاب مركز الرصافة الدراسي؟

جدول (8)

يوضح النتائج المتعلقة بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم التي يواجهها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الترتيب	درجة الصعوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	ت
1	مرتفع	1.22	3.83	أعتقد أن استخدام الذكاء الاصطناعي يجعل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أسهل وأكثر سلاسة.	1
4	مرتفع	0.95	3.44	أرى أن التوصيات والاقتراحات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة ومناسبة لي.	2
2	مرتفع	1.11	3.68	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يساعدني في العثور على محتوى جديد ومثير للاهتمام على وسائل التواصل الاجتماعي.	3
5	مرتفع	1.08	3.29	أوافق على أن الذكاء الاصطناعي يحسن تجربتي في البحث عن المعلومات والتفاعل مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي.	4
3	مرتفع	0.97	3.61	أعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم الذكاء الاصطناعي تقدم لي تجربة أفضل من تلك التي لا تستخدمه.	5
	مرتفع	0.56	3.62	المحور ككل	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات استجابة العينة للمحور الثالث من أداة البحث الخاص بمستوى صعوبة الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم تراوح للمحور ككل بلغ (3.62)، ويتضح أيضاً أن الفقرة (1) جاءت في المرتبة الأولى من حيث الصعوبة بمتوسط حسابي (3.83)، بينما جاءت الفقرة (3) في المرتبة الثانية بمتوسط بلغ (3.61)، وجاءت الفقرة (5) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، كما جاءت الفقرة (2) في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ أيضاً (3.68)، ووقعت الفقرة (4) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.29)، تشير نتائج الجدول إلى أن المشاركين يواجهون مستوى صعوبة مرتفعاً في فهم واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة المستخدم، حيث بلغ المتوسط العام للمحور 3.62. وتصدرت الفقرة (1) قائمة الصعوبات بمتوسط 3.83، مما يعكس تحدياً كبيراً في هذا الجانب. بينما جاءت الفقرتان (3) و(5) في المرتبة الثانية بمتوسط 3.61، تلتها الفقرة (2) بمتوسط 3.68، وأخيراً الفقرة (4) كأقل صعوبة بمتوسط 3.29. بشكل عام، تعكس هذه النتائج وجود فجوة في المعرفة والتطبيق الفعال للذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم، مما يستدعي مزيداً من التوعية والتدريب للمستخدمين.

إجابة السؤال الرابع: ما صعوبة المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي لدى طلاب مركز الرصافة الدراسي؟

جدول (9)

يوضح النتائج المتعلقة المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي التي يواجهها طلاب مركز الرصافة الدراسي

الترتيب	درجة الصعوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور	ت
3	مرتفع	1.10	3.59	يجب على مطوري الذكاء الاصطناعي أن يكونوا مسؤولين عن التأثيرات السلبية المحتملة لتقنياتهم على المجتمع.	1
5	متوسط	1.27	2.18	من الضروري أن يلتزم مطورو الذكاء الاصطناعي بمبادئ أخلاقية واضحة عند تصميم وتطوير هذه التقنيات.	2
1	مرتفع	1.11	3.78	يجب على مطوري الذكاء الاصطناعي مراعاة قيم المجتمع عند تطوير هذه التقنيات، حتى لو تعارضت مع أهدافهم التجارية.	3
4	مرتفع	1.22	3.37	أعتقد أن الشفافية في عمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي أمر ضروري للمساءلة الأخلاقية.	4
2	مرتفع	1.26	3.61	يجب أن يكون هناك جهات رقابية مستقلة تضمن التزام مطوري الذكاء الاصطناعي بالمعايير الأخلاقية.	5
	مرتفع	0.66	3.46	المحور ككل	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسطات استجابة العينة للمحور الرابع من أداة البحث الخاص بصعوبة المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي ككل بلغ (3.46)، كما يتضح أن الفقرة (3) كانت أكثر الفقرات صعوبة وجاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.78)، بينما جاءت الفقرة (5) في المرتبة الثانية من حيث مستوى الصعوبة بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وجاءت الفقرة (1) في المرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.59)، وحلت الفقرة (4) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.37)، بينما كانت أقل الفقرات صعوبة هي الفقرة (2) بمتوسط حسابي (2.18)، يوضح الجدول أن المشاركين يواجهون صعوبة متوسطة في فهم المسؤولية الأخلاقية لمطوري الذكاء الاصطناعي، حيث بلغ المتوسط العام للمحور 3.46. الأكثر صعوبة كانت الفقرة (3) بمتوسط 3.78، تلتها الفقرة (5) بمتوسط 3.61، ثم الفقرة (1) بمتوسط 3.59، والفقرة (4) بمتوسط 3.37. أما الأقل صعوبة فكانت الفقرة (2) بمتوسط منخفض نسبياً 2.18. يشير هذا التباين في المتوسطات إلى أن بعض جوانب المسؤولية الأخلاقية أكثر وضوحاً أو فهماً من غيرها، بينما تتطلب جوانب أخرى مزيداً من التوضيح والتوعية.

النتائج

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تبرز تأثيرات الذكاء الاصطناعي على الأخلاقيات في وسائل التواصل الاجتماعي:

الوعي بالخصوصية: أشار غالبية المشاركين إلى أهمية حماية الخصوصية الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي. وأوضح المشاركون ضرورة وجود قوانين أقوى تحمي بيانات المستخدمين من الاستخدام غير المصرح به.

التحديات الأخلاقية: أظهر المشاركون قلقاً من بعض التحديات الأخلاقية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، مثل التحيز الخوارزمي الذي قد يؤدي إلى تهميش بعض الفئات أو نشر محتوى غير دقيق.

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المستخدم: رغم المخاوف من التأثيرات السلبية، أشار العديد من المشاركين إلى الفوائد التي يمكن أن يوفرها الذكاء الاصطناعي، مثل تخصيص المحتوى بشكل أفضل وزيادة التفاعل بين المستخدمين.

المناقشة

تشير نتائج الدراسة إلى تطابق مع العديد من الدراسات السابقة حول التأثيرات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي. فقد أظهرت النتائج ضرورة العمل على تقوية القوانين التي تنظم استخدام هذه التكنولوجيا في مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

الشفافية: يبدو أن الشفافية هي أحد المواضيع الأساسية التي طالب بها المشاركون. يتعين على الشركات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي أن تكون أكثر وضوحاً فيما يتعلق بكيفية استخدام البيانات وكيفية اتخاذ القرارات عبر الخوارزميات.

المسؤولية الاجتماعية: هناك دعوة لتحديد المسؤوليات بوضوح، حيث ينبغي تحميل الشركات التي تطور هذه التقنيات مسؤولية التأثيرات السلبية التي قد تترتب على استخدامها، مثل نشر الأخبار الكاذبة أو تهديد الخصوصية.

التحديات المستقبلية

رغم التقدم الكبير الذي أحرزته تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن التحديات لا تزال قائمة. أحد أبرز هذه التحديات هو كيفية حماية خصوصية الأفراد في ظل الكم الهائل من البيانات التي يتم جمعها وتحليلها، وأهمية الحد من الممارسات التي قد تنتهك حقوق المستخدمين.

التوصيات :

- بناءً على نتائج الدراسة، يمكن ان نقدم التوصيات التالية:
1. **تعزيز الشفافية:** يجب على شركات وسائل التواصل الاجتماعي أن تكون أكثر شفافية في كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات ومعالجتها.
 2. **وضع قوانين صارمة:** ينبغي على الحكومات أن تضع قوانين أكثر صرامة لحماية خصوصية الأفراد، وتحقيق التوازن بين الابتكار وحماية الحقوق الشخصية.
 3. **التوعية والتدريب:** من المهم ان يتم تقديم برامج توعية للمستخدمين حول كيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة آمنة وأخلاقية.
 4. **استمرار البحث:** يجب أن تستمر الدراسات في هذا المجال من أجل متابعة تطورات الذكاء الاصطناعي وضمان معالجتها بشكل يتماشى مع القيم الأخلاقية للمجتمع.
 5. **تعزيز الوعي:** يجب توعية الطلاب بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي، وتوضيح الآثار السلبية المحتملة للاستخدام غير المسؤول.
 6. **تطوير المناهج:** يجب تطوير مناهج تعليمية بحيث تتضمن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي، بحيث تدرس للطلاب في مختلف المراحل التعليمية.

7. إشراك أولياء الأمور: يجب إشراك أولياء الأمور في توعية أبنائهم بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي في التواصل الاجتماعي، وتشجيعهم على استخدام هذه التقنيات بشكل مسؤول.
8. التعاون مع شركات التكنولوجيا: من الواجب التعاون مع شركات التكنولوجيا لتطوير أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الأخلاقيات في التواصل الاجتماعي.

المقترحات :

1. توسيع العينة: زيادة حجم العينة لتشمل فئات متنوعة من المستخدمين لتعزيز مصداقية النتائج.
2. إضافة حلول عملية: اقتراح حلول للتحديات الأخلاقية مثل تعزيز الشفافية في الخوارزميات.
3. دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على فئات محددة: مثل الأطفال أو كبار السن لفهم تأثيراته الاجتماعية والأخلاقية بشكل أعمق.
4. استخدام تقنيات تحليل بيانات متقدمة: مثل تحليل الانحدار أو تحليل العوامل لتحليل نتائج الاستبيانات بشكل أكثر دقة.
5. مقارنة بين منصات التواصل الاجتماعي: دراسة كيفية تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في منصات مختلفة مثل فيسبوك وتويتر.
6. ربط البحث بالتوجهات العالمية: دمج المبادئ الأخلاقية العالمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي مثل مبادئ الأمم المتحدة.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. Rudwan Samer "التلوث اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي". (2020)
2. اسعيداني سلامي. (2015). الضوابط الأخلاقية في ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب المسلم... رؤية استشرافية من منظور الحتمية الاجتماعية التكنولوجية. El-Wahat Journal (28for Research and Studies).
3. بو المعاطي، يوسف جلال يوسف. (2018). دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز ببعض التخصصات الأكاديمية. مجلة بحوث التربية النوعية ، 49، 754-806.

4. منماني مباركة، بورقة سمية، (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة الرأي العام في

قضايا المجتمع، مجلة المعيار، المجلد، 25 .

5. سلسلة الذكاء الاصطناعي للتنفيذيين (3)، الطبعة الثانية. (2024). أخلاقيات الذكاء الاصطناعي. هيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي

6. سالم & دعاء فتحي. (2021). فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الإعلام التربوي: الفيس بوك أنموذجا. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 20، (العدد 3-الجزء الاول)، 1-61.

7. ثابت & غادة سيف. (2023). تعزيز الاستخدام الأخلاقي لاستدامة الذكاء الاصطناعي للعلاقات العامة والاتصال الاستراتيجي. *المجلة المصرية لبحوث الأعلام*، 1-52، (85)، 2023 .

8. ثابت، عادة سيف (٢٠٢٢) مستقبل صناعة العلاقات العامة في ظل علوم (الذكاء الاصطناعي الإعلام الإبداعي الإنتاج الإعلامي)، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان* (٢٤) ٢٣٥-٢٦٧.

9. قشطي، ن. ع. ا & .نبيلة عبد الفتاح. (2020). تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير نظم التعليم. *المجلة الدولية للتعليم بالانترنت*.. 19(1)، 69-90.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1. Sterling M. & Chat GPT (2023). The Theological and Ethical Dangers Associated with Using Artificial Intelligence in Christian Religious Settings, May 2023, <https://firebrandmag.com/articles/the-theological-and-ethical-dangers-associated-with-using-artificial-intelligence-in-christian-religious->

2. Belharet, Adel & Bharathan, Urmila & Dzingina, Benjamin & Madhavan, Neha & Mathur, Charul & Toti, Yves-Daniel & Babbar, Divij & Markowski, Krys. (2020). A Study on the Impact of Artificial Intelligence on Project Management. 10.31226/osf.io/8mxfk.

3. Gocen, A., & Aydemir, F. (2020). Artificial intelligence in education and schools. *Research on Education and Media*, 12(1), 13-21.

4. Harry, A. (2023). Role of AI in Education. *Interdisciplinary Journal and Humanity (INJURITY)*, 2(3), 260-268.

5. Hesham, A., Dempere, J., Akre, V., & Flores, P. (2023, November). Artificial Intelligence in Education (AIED): Implications and Challenges. In Allam, Hesham, Dempere, Juan, Akre, Vish, & Flores, Pedro.(2023). Artificial Intelligence in Education (AIED): Implications and Challenges. In *Proceedings of the HCT International General Education Conference (HCT-IGEC 2023)* (pp. 126-140).

6. Krajčovič, P. (2024, May). The Impact of Artificial Intelligence on Social Media. In *European Conference on Social Media* (Vol. 11, No. 1, pp. 103-110).



7. Puteri, S. A., Saputri, Y., & Kurniati, Y. (2024). The Impact of Artificial Intelligence (AI) Technology on Students' Social Relations. BICC Proceedings, 2, 153-158.
8. Mohamed, E., Osman, M. E., & Mohamed, B. A. (2024). The impact of artificial intelligence on social media content. Journal of Social Sciences, 20(1), 12-16.
9. Bélisle-Pipon, JC.et al. (2022). Artificial intelligence ethics has a black box problem. AI & Society, 38 (4), 1507.
10. Shibl E., Shaer, S., and Salem, F., (2023). Op.Cit.
11. <https://www.unite.ai/ar/10-best-ai-tools-for-social-media>.